

نبيل العوضي - سلسلة الموسوعة الصوتية | إلى متى الغفلة ؟

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد حياكم الله في هذا المجلس - [00:00:07](#)

واسأل الله تبارك وتعالى ان يكون اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما هو ايها الاخوة الكرام هذه موعظة لنفسي قبل ان اعظكم والانسان منا نسأل الله العافية وتصيبه بعض الاحيان اه وثلاث - [00:00:21](#)

ما ينتبه منها لعله الا بعد ان يفوت وقت النदन. ومن الناس من يعيش في غفلة ما ينتبه منها الا ساعة وفاة ومنهم حتى يوم القيامة لقد كنت في غفلة هذا - [00:00:44](#)

يعيش في الدنيا نسأل الله العافية بين الاكل والشرب والنكاح والمأكل والملبس اهم شيء عنده في الحياة ان يؤسس بيت افخم اثر امنيتي ان يتزوج الواحد والخمسين والثلاثة فقط هم في الدنيا ان يلبس احسن الملابس؟ ويعلو على المناصب ويجمع الاموال - [00:01:07](#)

يحسب ان ما له اخوة فبصرك اليوم حديد. من الناس من ينتبه في ساعة كان يجلس مع اهله في الليل يسامرهم يضحكهم يلعب اولاده واعداهم على السفر في الصيف. وعد البنت الصغيرة بلعبة. اما الزوجة فواعدها بالذهب والفضة. والملابس الوفيرة - [00:01:33](#) واوامهم يعيشوا ويعيشوا اولاده بها وقال لزوجته ايقظيه للساعة السابعة للدوام للعمل اين صلاة الفجر ليست في حساباته؟ وليست في باله يعني يصلي الفجر. للعمل نام في تلك الليلة والمسكين كان على موعد - [00:02:15](#)

اعلموا عني شيئا انتبه رأى شيئا بجنبه قال من انت؟ قال انا ملك الموت. ما الذي جعلك؟ قال جئت من الروح انتظر قليلا لما يريد الانتظار تعرفون يا اخي الكريم؟ عنده امانات ما ارجعها لاهلها. عنده ذنوب ما صاب منها. هناك معاصي - [00:02:34](#) الى الان انتظر قليلا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. صح فاذا اهل البيت يجتمعون وهذه القصة واحد من قصص كثيرة تحصل للناس فزعت الزوجة ما الذي بك؟ ما الذي جرى لا يستطيع - [00:02:56](#)

هو الان في هم اخر هو الان في علم اخر هو الان في حياة الاخرى يا اخي الكريم ما تدري انت بها اذا بها تقوم الزوجة اذا بالاولاد يستمعون عندهم اذا بالاب يأتي بالام تأتي. ينظر اليهم ولكن للاسف. ينظر اليهم ولكن للاسف لا - [00:03:27](#) ان يجيب احدا منكم وقيل من تخيل هذا المنظر على صدره تبكي. تقول يا ابي الم تعدني تلك الليلة بهذه اللعبة الاذن يقول يا حزن وعدتنا بالسفر لان الان لا تجيب يا هدي تقول له الزوجة تقول له يا فلان لمن تتركنا - [00:03:47](#)

اما الام فانها تبكي وتقول يا بني يا بني غادرتنا صغيرا. اما الاب قد جاء بالطبيب والحالة عنده بكاء وعويل ولعلها رياح وقيل من يقول لما هذه السكتة؟ اقول لك لان لعلها العبرة قد خنقت القارئ - [00:04:26](#)

ولعل هالكثرة فكر ونظر في هذا المشهد العظيم علمت انه يفارق يفارق ماذا هل يفارق مصحفا كان يقرأه؟ لا هل يفارق في الليل صلوات اخر الليل؟ الا من رحم الله لا - [00:05:01](#)

اللي صارت الدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله لا الا من رحم الله. فاسمع ماذا يفارق؟ يفارق سيارة جديدة. يفارق اساسا في فرق يا اخي الكريم زوجة لما يتمتع بها. يفارق ذلك البيت الذي بناه. واسسه ولكن لم - [00:05:29](#)

الى اليوم رجل كان يعيش في لم ينتبه منه كان يقول سيارته مسرعا في حال اكثر شباب هذا الزمن والموسيقى قد ارتفعت. والاغاني قد تولع بها ويعيش الان في عالم اخر. يفكر في عشيقه في حبيبته او في تلك الاغنية او في هم يحرسه - [00:05:49](#)

لحظة انقلبت لي السيارة جاءه ذلك الشرطي علم انه قال يا فلان قل لا اله الا الله. قل لا اله الا الله ماذا قال هو في سفر هو في سفر
ثم فارق الدنيا - [00:06:21](#)

وما ادراك ما سقر؟ لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر. تقول لي لما دخل سقر انكم من المصلين ما كان يصلي ما كان يذكر الله جل وعلا. ما
كان يعكف على قراءة القرآن - [00:06:46](#)

الان وقد قدمنا وقد قربنا على شهر كريم ايها الاخ الكريم اسألك بالله متى ختمت القرآن اخر مرة لو دخل الان باذن كل الموت ونزع
هذه الروح. انت الان مستعد - [00:07:16](#)

مستعد صليت خمس صلوات اليوم في جماعة بخشوعه وخضوعه هل انت اليوم لم ترتكب محرماً الا وتبت منه عندك ذنوب سابقة
هل تكتسب منها؟ تخلصت منها مظالم بينك وبين البشر. هل تحللت منهم؟ اليس الان مستعد؟ ام انك سوف تقول - [00:07:29](#)

اذا جاءك الملك لم اعمل صالح. يا رب انفعني بس والله ما ارفع راسي عن السجود الان اعرف الحقيقة. الان انتبه من النوم. الان تيقظ
من تلك الغفلة. الان ما ينفعك هذا - [00:07:52](#)

صالحا لعلني اعمل صالحا فيما تركت. يرجع حتى يقبل بناته او حتى نسلم على امه او يودع اباه؟ لا. حتى يوزع امواله؟ خلاص. تبوه
يرجع حتى يبني البيت او يسكنه؟ لا والله - [00:08:24](#)

يرجع لقضية واحدة هذا الرجل اسألك بالله منذ رمضان الماضي الى اليوم كم مرة ختمت القرآن؟ كم مرة قرأته قراءة تدبر؟ القضية
ليست قراءة. القضية تدبر ام على قلوب اقفالها - [00:08:44](#)

الله عز وجل انعم عليك بالنعم هل اتيت بالشكراء كم من الناس من هو عقيم عقيم ما يلد يتمنى ان يسمع كلمة ابيه يتمناها يحترق
قلبه لما يرى اولاد المسلمين وهو ليس ليس له ولد. اعطاك الله الولد اعطاك الله الذرية. كبرت الذرية ان كذبت الله - [00:09:17](#)

ان حجت البنات والله مسكينة صغيرة عمرها عشر سنوات اتق الله اللحظة انها سوف تتعلق برقبته عند الله جل وعلا يوم القيامة
من جعلهم بالتلفاز اليس هو انت من اعطاهم تلك ادخل في البيت تلك الملاحق القذرة اليس هو انت - [00:09:37](#)

سوف تأتي يوم القيامة وتساءل عن هذا المجرمون ربنا ابصرنا وسمعنا الان انا ما ينفعك البصر. الان سمعت اين انت في الدنيا؟ في
وقت العمل الان ما ينفعك شيء. يوم الحسرة. يوم التغافل يا اخي الكريم - [00:09:55](#)

مستعدا وصادقا مع نفسك لا تقل مثل ما قال فلان في العمر متسع. واذا جاء رمضان ان شاء الله او وقت الحج اتوب او لما يحصل كذا
وكذا سوف هل ادرك ذلك اليوم؟ دخل ابو العساوية على ذلك الملك ولعله الرشيد. ومدحه الناس لقصره - [00:10:28](#)

فقال له ماذا تقول انت يا ابا العتاهية قال ان اقول عشنا بدانا كيف ما بدا لك سالما. في ظل شاهقة القصور. قال الملك هيه يعني
زدت. ما عوض هذا الشعر؟ اسمع - [00:10:49](#)

فبدا لك سالما في ظل شاهقة القصور يجري عليك بما اردت من الغدو من البكور. فرح الملك ما اعظم هذا الشعر! قال النفوس
تفرغرت حشرجة الصدور. فهناك تعلم موقعنا ما كنت الا في غرور. فبكى الملك حتى سقط على الارض من البكاء - [00:11:05](#)

ثم لما قال للجنود وللحرس الستر واغلقوا الابواب فاني راجع الى بيتي القديم كل نفس ذائقة الموت وانما يوصون اجوركم يوم
القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة وما الحياة الدنيا - [00:11:28](#)

والله في الدنيا. حتى بعض الصالحين مصيبتهم في الدنيا. حتى بعضنا يتظاهر بالتزام مصيبتهم في الدنيا. كبر ولا زال قلبه في البيت
سجد ولا زال يفكر في الدوام يقرأ القرآن وهو يتذكر زوجته واشغال البيت. انا لله - [00:12:07](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور عمر ابن عبد العزيز سمعت به الملك امير المؤمنين هذا الرجل صار اميرا للمؤمنين اتعرف ماذا فعلت؟
كان يأتيه وراء لحد الولاة دخل في كوخه في بيته - [00:12:25](#)

امير المؤمنين يسكن كوخ دخل عليه الوالي ويسأله امير المؤمنين عن احوال الرعية يعيشون المسلمين عن عمله نعم لا يزيد عن
المسلمين. فلما انتهى قال الوالي اما الان فاني سائلك يا امير المؤمنين عن اهلك وولدك - [00:12:45](#)

قال انتظر كانت الغرفة سراج اطفأ السراج واظلمت الغرفة فقال الرجل الوالي قال لما فعلت هذا يا امير المؤمنين؟ قال هذا السراج

بالاموال المسلمين اشعلته لاسأل عن احوالهم اما ان تسألني عن اهلي واهل بيتي واولادي فلا يحد لي ان اشعل هذا السراج انه من اموال المسلمين - [00:13:04](#)

الا ثوبا واحدا ثوب واحد. اذا غسلته زوجته فاطمة يجلس في البيت لا يخرج. حتى ينشف اللقاس ثم يخرج الى الناس يلبسه هذا الرجل يوم من الايام صلى بالناس العيد امام - [00:13:29](#)

وبعد الصلاة بعد الصلاة مر على مقبرة يوم العيد الان وانظر الى المواكب الان. موكبه على باب له هذا موكبه. عنده بعض اصحابه مر على المقبرة فقال لمن عنده قال لمرافقيه انتظر. ذهب الى المقبرة واخذ ينظر يوم العيد - [00:13:43](#)

نظر الى القبور جرب جرب يوم من الايام اسألك اخي الكريم واطلب منك طلبا اذهب للمقبرة في غير يوم جنازة لا تقل اذهب لجنازة او صاحب لا اذهب يوم من الايام لوحده هكذا وانظر للقبور كلمها هل يجيبك احد - [00:14:02](#)

هل يرد عليك احد؟ قال عمر وهو ينظر الى المقابر ايها الموت ماذا فعلت بالاحبة ايها الموت يكلمه ماذا صنعت بهم ثم خر على ركبته وهو يبكي ويردد شعرنا تعرف ما هو - [00:14:22](#)

اتيت القبور فناديتها اين المعظم والمحتقر؟ تفانوا جميعا فيا سائلي هل اناس مضوا فيما مضى معتبر. فاذا به يبكي بكاء مرا حتى اجتمع الناس حوله. حتى هدى رحمه الله انها قبور انها منزلة يا اخي الكريم. مر عليه يوم من الايام وتفحص فيه - [00:14:42](#)

هل تحمل معك اداة او يدخل معك يا اخي الكريم صاحب يخلصك بعد ايام بعد قليل لعلها بعد لحظات سوف تسكنه وانت ما تدري نصلح واي لحظة القضية اكبر من هذا لو كان موت عيد - [00:15:18](#)

والله لهان الامر. فلو انا اذا متنا تركنا لكان الامر الموت راحة كل حي ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء. القضية اكبر من موت يا اخي الكريم - [00:15:51](#)

القضية ما بعد الموت عثمان رضي الله عنه تعرفون عثمان انه ابن عفان ثالث الخلفاء اذا وقف عن ضربك يروى انه يختم القرآن كله في ليلة انزل الله به آيات تعرف ما هي - [00:16:05](#)

في عثمان الليل ساجدا. ساجدا من؟ عثمان وامثاله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذا هو العلم انك تخشى الله جل وعلا بوصولك الى مسجد الى خشية الله الى مخافته عثمان تعرف كيف قتله - [00:16:22](#)

وسوف ارجعك الى حاله. هذا الرجل قتل وبيده نصفه. قال له الصحابة نقاتل عنك قال دعوهم. فدى الامة بدمه. قال دعوه خوارج خوارج كفروا عثمان كفروا اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. اقتحموا عليه البارح. انظر الى - [00:17:01](#)

دخل وهو يقرأ القرآن وزوجته عنده. فطعنوه تسع طعنات ما هي طعنة واحدة. تسع طعنات طعنه الشقي قال اما ثلاث فلله. واما ست لشيء وفر في الصدر. وكذب والله وكذب. فالتسع كلها ليست لله - [00:17:21](#)

عز وجل لله قتل عثمان اعوذ بالله لما قتل سال الدم على المصحف بكت زوجته على امر واحد قال تكلتموه وانه ليحيي الليل بالقرآن وانه ليحيي الليل بالقرآن انا الليل ساجدا وقال - [00:17:41](#)

اخي الكريم القضية سعادة في الدنيا وسعادة في الآخرة. تريد السعادة؟ ما منكم من احد لا يقول نعم تعرف اين هي؟ في اخر الليل في ركعات هي في صلاة الفجر وبعدها الى طلوع الشمس - [00:18:18](#)

والله الذي لا اله غيره هنا السعادة. اجلس مع بعض الانبياء الورعين الصالحين. قل لهم ما هي اسعد لحظات الحياة؟ تعرف ماذا يجيبك يقول لك انها ساعة الافطار لما كنت في الحرم واسمع الاذان يؤذن ويبيدي انفضت افطروا عليها يقول - [00:18:35](#)

اسعد ايامي حياتي من الاصل؟ يقول لك ما لك؟ كنا في المسجد فلان نقوم الليل وكنا نبكي من خشية الله في اسعد لحظات الحياة. الثالث يقول لا اعظم من هذا. متى اسعد لحظات الحياة؟ يقول لما كنا نسمع اصوات المدافع. والرشاشات - [00:18:56](#)

كنا في الصف الاول كانت تغمر قلوبنا سعادة لن نشعر بها مرة اخرى السعادة الحقيقية الذي امنوا وتطمئن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب. قبل ايام اتصل بي شاب قال انت شيخ؟ قلت نعم. تفضل. قال يا شيخ لم تخطر على بالك معصية. ولن تخطر على بالك

معصية الا وقد - [00:19:15](#)

وماذا تريد؟ قال يا شيخ وش فعلت في الدنيا وما طلبك؟ قال مللت الحياة الدنيا الحياة وكأنه يريد الانتحار يا اخي الكريم. يريد ان ينتحر فتحت له باب الشروط فتحت له باب الرجاء يقول يا شيخ قل ما افعل المعاصي كل ما اذى الضيق ازداد هم - [00:19:55](#)

يزداد غما تعرف لم؟ لان الله جل وعلا يقول ونحشره يوم القيامة اعرض عن ذكر الله بعض الصالحين يقول عندي ضيق في الصدر يسأله هم الامة حمل ناس اصلاهم لطلاب - [00:20:21](#)

اذا ما همك هم القيامة هم الآخرة؟ يقول لا القبر؟ يقول لا. يقول ما ادري هل الصبر اقول لك فتش عني في نفسك عن ذنب ارتكبته في نفسك نظر الى امرأة اغنية سمعتها غيبة زلت بها لسانك - [00:20:53](#)

نوم عن صلاة هذا هو ضيق الصدر يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما كأنما احد الناس يقول عن نفسه يقول ما في معصية الا وفعلتها ضاقت بي الارض بما رحبت قررت السفر مللت الحياة. يقول سافرت - [00:21:14](#)

فاذا به يذهب الى ايش؟ الى بلد اخرى فيها اخوه وكان اخوه صالحا يقول طرقت الباب دخلت عليه قال ما الذي جاء بك قال يا اخي والله مللت. مللت هذه الحياة - [00:21:50](#)

من اكثر الدول الاباحية. ما في حرام ما في ممنوع. افعل ما تفعل. حتى الرجل يتزوج مثله قانونا عندك هذه الدولة اعلى نسبة انتحار فيها يذهب الى اعلى عمارة ويرمي نفسه من الاعلى - [00:22:05](#)

بتعرف هذا مصيرهم يا اخي الكريم يقول هذا الشاب سافرت الى اخي جلست عنده قضيت الليلة يقول نمت اول ليلة الان عند اخينا. يقول الفجر جاءني رجل يوقظني قال الى اين؟ قال لي قم. صلاة الفجر اذن. يقول فنظرت اليه فقلت له انا ما اصلي - [00:22:22](#)

نعوذ بالله مسلم لا يصلي؟ ما يمكن. قال انا ما اصلي. دعني انام. قال قم صل يا اخي ولو مرة. قال ما اصلي قال سرر الصلاة مرة وجلس يفكر على الفراش. جرب الصلاة ولو مرة - [00:22:45](#)

يقول فقام واغتسل وذهب الى المسجد وصلى ثم رجع الى اخيه فقال يا اخي وجدتها قال وجدت السعادة التي كنت ابحت عنها. قال اين؟ قال في سجوده الصلاة افمن شرح الله صدره للاسلام. شرح الله صدره - [00:23:04](#)

القاسية قلوبهم. اعوذ بالله لا تقسوا قلوبنا فويل للقاسية قلوبهم ويل. اسمع ذكر الله ولا يتأثر ما يخفي عر الجلد ولا يبالي. كانها قصص وكانها احاديث الناس قال اخوه اذا نعمة السعادة - [00:23:30](#)

ونعمة الهداية استمر عليها يا اخي. ظل يوم يومين ثم قال لاخي سوف ارجع الى بلدي. قال ارجع رجع الى امه طرق الباب فتحت امه الباب قالت يا بني ما الذي جاء بك مسمعا هذه المرة؟ كان متعوز للستر للحرام - [00:24:07](#)

قال يا اماه وجدت الذي يبحث عنه. قالت امه وما هي؟ قال وجدت السعادة قالت يا بني اين وجدتها؟ قال وجدتها في الصلاة وجدتها في القرآن وجدتها بالذكر يا اماه ففرحت امه ظل يوم يومين ثم قال يا اماه اطلب منك طلبا - [00:24:22](#)

قال توما يا بني قال اريد السفر يا اماه قالت العين يا بني قال اريد السفر للجهاد في سبيل الله قالت امه الحكيمة يا ابو رضا منعك وانت تسافر للمعصية. فأمنعك وانت تسافر للطاعة - [00:24:42](#)

سافر الرجل الشاب التائب الى الجهاز. ايام تدريبته ثم دخلت المعركة وكان بجنبه صاحب له. اشتدت المعركة قويتم الغارة فاذا بصاحبه يصاب بشطية. صاحبه حمل صاحبه ليسعفه واسرع به ولكن المنية في الارض - [00:25:00](#)

غادر صاحبه الدنيا الشهيد لا يغسل ولا يكفن. يبعث عند الله اللون لون دم. والريح ريح مسك اول قطرة من جسمه تغسل جميع ذنوبه لو تقطع بالنار بالحديد لو تراه يحترق فانه لا يحس الا كقرصة نملة - [00:25:21](#)

انزل حفر لصاحبه حفرة. انزل صاحبه في القبر ثم رفع يديه. قال اللهم اني اسألك الا تغرب علي الشمس هذا اليوم لقد قبلتني شهيدا عندك يا رب ثم قبل ان يكون صاحبه اشتدت المعركة. حمل السلاح فقدم. فاذا به يصاب بضربة توذي بحياته - [00:25:43](#)

ويدفن مع صاحبه في تلك الحفرة ارجعي الى ربك راضية عن مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي لا تكن فيني همز فيني غم ان كان هم الدعوة ام الاسلام ام المسلمين هم القيادة هم المعاز هم القبر اقول لك نعم الحمد - [00:26:07](#)

اما ان كان هم الدنيا فبئس الهم. اما ان كان هم الدنانير والدرهم فبئس الهم. اما ان ضاق صدرك بالذنوب والمعاصي فبئس الظيق يا

اخي الكريم. واعلم انها بداية شر. وانها شؤم شؤم تلك المعاصي. اتق الله عز وجل. وراقب - [00:26:40](#)

ولا تقل ما في احد يراني وما احد اطلع علي. والناس يظنون بي الخير. اسمعي لما يقول الشاعر عن نفسه الهى لا تعذبني فاني مقر بالذي قد كان مني فكم من - [00:27:00](#)

وانت علي ذو فضل ومن اذا فكرت في ندمي عليه وعفوك لشر الناس ان لم تغفو عني. نرضى بكلام الناس. يا شيخ ايها الصالح يفرح بتلك الكلمات نسأل الله العافية ثم اذا جئنا يوم القيامة - [00:27:19](#)

والله ما لم يكونوا يحتسبون. سمعت بعلي؟ ابن فضيل ابن عياض. ابن الحرمين هذا الرجل اذا صلى خلف ابيه وكان ابوه اماما. ابوه ما يرتل القرآن. يقرأ قراءة عادية. تعرف - [00:28:12](#)

خوفا على يخاف ابنه انخضع وتدبر ما يتحمل نفسه يوم من الايام دخل ابنه ولم يعرف عنه ابوه. وكان يرتل سمع صوت ابنه يبكي. اكمل الصلاة مسرعا فاذا ابنه على الارض مغمى - [00:28:32](#)

اليل يبكي لانه قرأ قول الله اتعرف هذا الرجل يسمى ماذا يسمى؟ يسمى قتيل القرآن يروى انه مات عند اية تعرف ما هي هذه الاية فقالوا يا ليتنا نرد. فسكت فنظروا اليه فاذا هو قد غادر الدنيا - [00:28:48](#)

يقول لي يبالغ تقول لاصحاب النبي ما حصل له هذا اقول لك اين اين السنة؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ومن يقرأ علي احد الصحابة فاذا به يقول له حسبك. حسبك يعني ايش؟ قف لا تكمل القراءة. قال فنظرت فاذا عيناه تدركان - [00:29:33](#)

يبكي عليه الصلاة والسلام ابن مسعود يقول له يا رسول الله قمت الليلة باية واحدة كل الليل باية واحدة؟ لو فعل احدنا لوجدنا فقال له اتعرف ماذا قرأ؟ اقرأ قول الله - [00:29:53](#)

الامة وان تغفر لهم فانك انت العزيز يبكي ويرده الليلة ابو حنيفة يقول عنه رجل يقول هذا الرجل لا يصلي كثير ما نراه يصلي صلاة من الناس يقول لابد ان اراقبه لما رفع الله شأنه - [00:30:13](#)

تظن الائمة الاربعة ليس هناك من يسوقهم او يوازيهم؟ لا هناك ائمة كثر ولكن لما رفع الله هؤلاء الاربعة؟ اسمع ابو حنيفة يقطف هذا الرجل راقبته. صلى العشاء دخل البيت - [00:30:39](#)

يقول انتظرت عند باب البيت بعد العشاء كان الناس ينامون يهدؤون ما احد يخرج. يقول ورقدت البيت يقول لما هدا الناس خرجت وتبعت الى اين يذهب يقول فرجع للمسجد. يقول دخلت خلفه - [00:30:54](#)

يقول فاذا به يصلي بعد العشاء الى طلوع الفجر يقول في اية واحدة يردها ويبكي حديث اهل الجنة يتلاقون يتزاوون فيقول بعضهم فمن الله علينا عذاب السموم ليلة كاملة يردها ويكفيه. الامام احمد الامام احمد رحمه الله. لما رفع الله شأنه - [00:31:08](#)

هذا الرجل حفظ مئة الف حديث في صدره. واذا قلنا الامام اهل السنة والجماعة لا يستحق غيره. هذا الاسم احمد ابن حنبل يلبس نعالا ثمانية عشر صغار ما غيرت نعالك كلما غرقت كلما تقطع نعاله رفعه وقصفه بيديه - [00:31:46](#)

ثمانية عشر سنة على هذه الحالة دخل عليه ابنه يوم من الايام مترع في غرفة مظلمة يبكي. قال له ابنه عبد الله يا ابي لم تصنع هذا قال يا بني تفكرت في القبر وحالي بعد الموت - [00:32:07](#)

قال يا ابي لما لا تستند للجدار؟ يعني استند انت رجل كبير الان. قال يا بني استحي ان يناجي ربي وانا مستند على الجدار مترع في غرفة مظلمة يبكي يفكر في حاله كالقبر جاءه شاعر يوم من الايام فقال له اعطنا مما عندك من الشعر فقال - [00:32:24](#)

فقام الامام احمد ودخل غرفة وطال المقام فسمعه احد التلاميذ يبكي ويردد الشعر قال ما هو هذا الشعر اذا ما خلوت الدهر يوما اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل - [00:32:44](#)

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما تخفي تفضل اهل البدع وقال قولته المشهورة القرآن كلام الله كلام الله غير مطلوب جية بجلادين. وقال المعتصم كل واحد منكم يجلده اقوى ما عنده جلدتين فقط. اقوى ما يستطيع - [00:33:05](#)

وجلست وكلما يجد يسقط على الارض ثم يتيم ثم يجلد مئة وستين مرة. جلدة. هل ترجع يا امام؟ فارجع. حمل في رجل كبير في السن كان حمل للسجن يقول عن نفسه في ليلة باردة اخطأت - [00:33:35](#)

رمية السجن يقول سجن مظلم ما هو في السجود؟ سجن مظلم. يقول لما دخل تعرف ماذا فعل؟ هل نام المفتاح؟ يقول لقد تتحسس بيدي. حتى وقعت على ماء اخذت واخذت الماء وتوضأت به - [00:33:52](#)

ثم صلحت الفجر تعرف كم يوم جلس في السجن؟ ثمانية وعشرين شهر. اكثر من سنتين في السجن. لانه قارئ القرآن كلام الله بعد ماذا فعل؟ الصوم كله ما افطر يوم واحدا صائم - [00:34:09](#)

يأتيه الملك الخليفة الوالي يأتيه بطعامه يأتيه لعظم موقفه يأتي اخم انواع الطعام والامام احمد يقول والله لا ذوق لهم طعاما ابدا. والله لا اذوق لهم طعاما ابدا. ياتيه الشيطان عند الموت يقول يا امام لقد فتني لقد فدتنى - [00:34:26](#)

وهو يقول لا بعده لا بعده لا بعده كانوا قليلا نحن ايش فعلنا يا اخوان؟ يكون كل منا صادق وبالسحر هم يستغفرون لم تأتيك كم تعبد الله جل وعلا؟ تأتي عائشة تقول يا رسول الله هذه الاية نزلت في الزناة في شهر - [00:34:46](#)

تعرف اي اية؟ الذين يمشون ما اتوا وقلوبهم وجلة. قالت هؤلاء الذين يسرقون ويزنون ويقتلون. قال لا ابنك الصديق هم الذين يصلون ويصومون يتصدقون ويخافون الا يتقبل الله منهم ابن عمر يتصدق فيقول له ابنه تقبل الله منك يا ابي. فضحك قال لو علمت ان الله تقبل مني ما كان غائبا احبك - [00:35:26](#)

لو علمت ان الله قبل مني حسنة فكنت اتمنى الموت لا تقل لي يا شيخ ضيعت باب التوبة. يا شيخ اين الرجاء؟ يا شيخ انا اين الرجاء؟ رحمة الله جل وعلا اقول لك - [00:35:53](#)

نعم الله وصف نفسه بانه غفار. لم يقل غافر قال غفار لكن لم نسمع يستبشر المؤمن ويفرح لمن يا رب اولاً تب الى الله. هل يعقل الدكتور صالح ما يصلي الفجر الا بعد طلوع الشمس - [00:36:15](#)

هل يمكن اتصور ان تتصور صالحا؟ تمر عليه السنة لم يمت من القرآن مرة انت تصور صالحا يكبر من الصلاة يفكر في الدنيا؟ هل تتصور صالحا يا اخي الكريم يرى منكر في مجلس ويجلس فيه؟ ايها الاخ الكريم - [00:36:45](#)

واني لغفار لمن تاب فطف لا وامن. فقط. لا ايها الاخوة الكرام هذه جلسة محاسبة. وهي موعظة لعلها تخرج من القلب الى القلب. وما قد لا نلتقي بعد هذه اللحظات بل قد لا تلتقي باهلك - [00:37:01](#)

وقد لا تخرج من هذا المجلس هنيئا لمن جلس في هذا المكان واستمع هذا الحديث وقالها من قلبه ندما وحسرة وعجلت اليك ربي هنيئا لمن عاهد الله وهو يستمع اليه ان لا تضيع منه ليلة الا بركات اول ليلة واخر. هنيئا لمن عاهد - [00:37:37](#)

اللهم يسر القرآن هنيئا لمن عجل الان الا تفوته صلاة جماعة في بيت من بيوت الله. هنيئا لمن عزم الان وهو جالس ان يخرج تلك الصور وهذه الافلام وان يخلص بيته من ذلك الجهاد الخبيث هنيئا. هنيئا لمن عاهد الله - [00:38:00](#)

هنيئا لمن استقام على امر الله جل وعلا. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب لن اقول لك سوف تأتينا فرصة رمضان لا لا ما نقول في رمضان يا اخي الكريم. اقول لك فرصة هذه الليلة - [00:38:20](#)

هذا المجلس فرصة قبل رجوعك الى البيت كما تدري تزود من التقوى فانك لا تدري. اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر؟ فكم من صحيح مات من وكم من سقيم عاشقين من الدهر - [00:38:50](#)

وكم من صغار يرتجى طول عمرهم وقد ادخلت اجسادهم ظلمة القبر. وكم من عروس زينوها لجودها قد نسجت اطفالها وهي لا تدري تزوج. تزوج من التقوى فانك لا تدري. اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر - [00:39:09](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا - [00:39:29](#)